الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مصطفى اسطمبولي- معسكر-
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الانسانية

شهـــادة مشاركـــة

يتشرف السيد عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والسيد رئيس قسم العلوم الانسانية

بمنح هذه الشهادة للأستاذ: بركات اسماعيل من جامعة محمد بوضياف – المسيلة نظير مشاركته بمداخلة عنوانها: "فاعلية مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في خدمة البحوث التاريخية «قراءة تثمينية في أعمال دورته التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات بجامعة قسنطينة 2 »" ضمن فعاليات الملتقى الوطني علم المكتبات والمعلومات وعلاقته بمختلف التخصصات المنعقد بتاريخ: 14 أفريل 2022 بجامعة مصطفى اسطمبولي معسكر.

عميد الكلية

عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
د. جبـــــالة محمد

رئيس القسم

نائب رئيس قسم العلوم الإنسانية
مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي
أ. بشير بلمهدي علي

مقدمة:

مع تصاعد منحى الاهتمام بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ارتفع ايقاع استثمار وتوظيف الدورات التدريبية ذات المتعلقات بها التي تنطوي على جوانب كبيرة من التطبيق والتي من خلالها تبرز معالم رسوخها وتطورها وازدهارها التي تشهدها بقية العلوم هي الأخرى وبنسبة أعلى منها، ذلك أن المتأمل لواقع التكوين في مجالها يجزم بحقيقة مفادها أن حضور مبادئ الفعالية، سيؤثر إيجابًا على عملية إنتاج الكفاءات، وتطوير وترقية فكر المتكون الذي يطابق بين ما اكتسبه وتعلمه.

وفي سبيل تحقيق ذلك سعت العديد من الجامعات على المستوى الدولي والداخلي كالجزائر ، إلى العمل على تنصيب كل مجال علمي يخدم التراث ويزخر بالوسيلة العملية لذلك، وكان بذلك لعلم المكتبات المجال الأوسع لتوظيف تلك الخدمة باعتباره علمًا متميزًا يجيب عن العديد من نقط الاستفهام التي يطرحها بشأن إنتاجه للمعلومة وحواملها التي تخدم التراث باعتباره أول مداخل بناء الرؤية الاستراتيجية للحفاظ على الذاكرة، وكيفية معالجة العقبات المادية أو الموضوعية التي تعيق تطوره وتطور النظم التي تخدمه، أين يسهل أسلوب فهمها والتعاطي مع مادياتها بما يجعل الصعب مرن وسهل الاستساغة، وهو الأمر الذي سعى من خلاله أصحاب الاختصاص في محاولة لترسيخ العناية والبحث في مضمراته وتوجيه الاهتمام بمخرجاته، بما يخدم مسالك جديدة تظفي الطابع الحسن كمًا ونوعًا، ومنه إبراز الدور الفعال الذي يقوم به في سبيل جمع التراث الفكري الإنساني والمحافظة عليه، فضلاً عن معالجته للوثائق المخطوطة خاصة ما يتعلق بفهرستها وتحقيقها.

هذا ويعد البحث الجامعي في شقه المرتبط بالأطاريح الجامعية خاصة ما يتعلق بالأبحاث التاريخية، أخص من ساهم بنصيب وافر في رفع الحجب عن كثير من القضايا المغمورة التي تتيحها وثائق المخطوطات، هذه الأخيرة التي تنطوي على غاية في الأهمية من المساهمة في تجديد مسار البحث التاريخي فالتراث، وإغنائه بالإضافات المعرفية التي أثرت جوانبه، رغم أنها لم تخلوا من الزلات المنهجية، ذلك أن استقراء وتحليل مضامين هذه الوثائق، والكشف عن مضمراتها، يحتاج التسلح بكثير من آليات المنهجية الحديثة التي لا تتأتى إلا من خلال تلك الخطوة العملية التي تقوم على الحفظ والمعالجة والترميم والجمع والتصنيف والفهرسة، والتي تتوسط إخراج المخطوط كبحث محقق ومنشور، ثم في سعي تلك المؤسسات التي أنتجت تلك الوثائق وفاعليها، بوضع تلك المادة ضمن أولويات البحوث التاريخية بتوجيه الباحثين إلى تحقيقها ضمن أطاريح جامعية ناظمة لتوظيفها، وهذا من أجل تطوير البحث التاريخي منهجًا وموضوعًا، حتى يُقدم كمنهج متكامل بين التاريخ والأرشيف كمادة ووسيلة تظهر مآلات انفتاح الدرس الأكاديمي بالجامعات الجزائرية على مادة المخطوطات، في شكل قالب تطبيقي يبرز من خلال تلك الدورات التدريبية التأهيلية للظفر بمخرجات منهجية ونظرية تخدم التراث وتزيد من أصالته وعصرنته.

وبما أن مسعى الجامعات المتميزة الظفر بذلك وإقامته كواقع ملموس يخدم من يتكونون في المجال، ويزيد من فرص تطويرهم لهذا العلم وإخراجه من قالب الحبر على الورق وفقط، فقد سعى مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي بجامعة قسنطينة2، إلى الاهتمام بتحقيق المخطوط والإفادة منه وتقويمه بشكل صحيح كونه عمل مشروع، ويعد من صميم مهام البحث التاريخي الذي يظل تقدمه وثيق الارتباط بمدى اهتمام مخابر البحوث العلمية له، وإسهامها في حفظه ومعالجته وترميمه وجمعه وتصنيفه وفهرسته، ناهيك عن تحقيقه تحقيقًا علميًا، أين وضع تصور شامل في كيفية تحقيق المخطوطات من خلال برمجته لدورة تدريبية وطنية هي الأولى من نوعها في ذلك، بالتعاون والاشتراك مع أحد المراكز الدولية الفاعلة في الميدان، والتي كانت من نصيب مؤسسة عريقة في مجال المخطوطات تحقيقًا ودراسة.

ويتعلق الأمر بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي[1]، فبرمج فترة للتكوين في فترة زمنية امتدت من تاريخ 18 إلى 23 ماي 2013، وبدعوة لعينة من المتدربين في مجال التحقيق وغيرهم ممن لتخصصه مجال في خدمة التراث، حيث انصب فيها الاهتمام حول تحسيسهم بالقضايا المنهجية والمصدرية التي تطرحها وثائق المخطوطات، على اعتبار أنها تجسد نقلة نوعية بالمقارنة مع المصادر المكتوبة، بهدف التكوين في التخصص إذ يكون المؤلف خبيرًا في مادته مكينًا في علمه.

كل هذا وذاك سيكون مبنى وغاية هذه الورقة العلمية التي عمدت إلى قراءة تُثمن عمل هذه الدورة وتبرز مخرجاتها، من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي والاستقرائي لتحليل نتائجها في تحقيق المخطوطات، انطلاقًا من الإشكالية التقويمية لهذه الدورة، المرتسمة حول **مدى فاعلية مراكز المخطوطات في خدمة البحوث التاريخية، والأهمية التي أدلى بها مركز جمعة الماجد على الخصوص في هذه الدورة كسبيل لتقويم عمل المتدرب من خلال البرنامج الذي اعتمده في شكله الإجرائي والموضوعي والتطبيقي؟** المسطر تدارسها من خلال **محورين اثنين**: انصب **الأول** على إبراز الخطوات الإجرائية والموضوعية (مضامين المحاضرات) التي برمجها المركز، وعالج **الثاني** مضمون ومحتوى البرنامج التدريبي التطبيقي (مراحل تحقيق المخطوط).

المحور الأول: الخطوات الإجرائية والموضوعية المسطرة من طرف المركز (مضامين المحاضرات)

تتسم مراكز المخطوطات والبحث العلمي بإنجازات بحثية نوعية ملموسة يعتمد عليها بشكل رئيس في خدمة الكثير من المشروعات العلمية، ومعالجة القضايا التي تحتاج إلى تناول متخصص ودقيق، ولذلك سعى المركز إلى وضع تصور واضح لعملية تحقيق المخطوطات، من خلال منهجية الاشتغال في الدورة بإعداد مخطط لتسهيل اكتساب الفئة المستهدفة من باحثين وأساتذة لقواعد وأصول التحقيق العلمي، وبعض المعارف التي تساعد على تحسين الأداء، فكانت استراتيجية التدريب عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تصميم وتنفيذ مجموعة من الممارسات العلمية والعملية تشرح نظريات المحاضرات، وتوضحه من خلال نماذج مخطوطة تطبيقية، والتي تبدأ بمعايير اختياره وآليات جمعه ونسخه وإخراجه والتعليق عليه ودراسته.

وقد ظهرت أهمية التدريب في الكفاءات والقدرات العلمية لأعضاء هيئة التدريس لنموها المهني والفكري، من خلال تنظيم تجربتها وميكنتها لأصول التحقيق.

---

[1] يقع المركز في دولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة دبي)، وتأسس رسميًا استنادًا إلى كتاب وزارة الإعلام والثقافة رقم: أ.ع.ش 428، الصادر في رمضان 1411هـ الموافق لـ أفريل 1991م، حيث بادر في جمع المخطوطات النفيسة والنادرة وبعض الوثائق المهمة من مختلف دول العالم على يد متخصصين؛ رئيس قسم وأمين مخطوطات ومرمم ومفهرس واحد، عن طريق الشراء حينًا، والتبادل والهدايا حينًا آخر، وقد بلغت مقتنيات قسم المخطوطات في نهاية سنة 1987م، نحو 1560 مخطوطة، ومع بداية سنة 1988م بدأت المصورات الفلمية تترى على القسم من مختلف الدول العربية، حتى زاد عددها على 30 ألف عنوان في أواخر سنة 1995م. ليبلغ سنة 2006م سبعة آلاف مخطوطة، وعدد المصورات الفلمية على ثمانين ألف مصورة، وعدد المصورات الرقمية على عشرة آلاف، وعدد الوثائق نحو ثلاثة آلاف وثيقة.

ويحتوي المركز على أقسام رئيسية هي؛ قسم المخطوطات، وقسم المطبوعات، وقسم الحفظ والمعالجة والترميم، وقد بذل المركز جهودًا في جمع المخطوطات وحفظها وتصنيفها وتصويرها وترميمها وتعقيمها وفهرستها ونشرها، كما عمل على إقامة دورات تدريبية وندوات علمية عبر أماكن متعددة من العالم العربي خدمة للباحثين. للاطلاع أكثر على التعريف بجهود مركز جمعة الماجد للقافة والتراث يراجع: عمار أمين الدودو، **مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وجهوده في المحافظة على المخطوطات ونشرها**، أوراق المؤتمر الدولي لتحقيق التراث العربي الإسلامي « **تحقيق التراث الرؤى والآفاق** »، إعداد وتحرير: محمد محمود الدروبي، مج1، منشورات جامعة آل البيت، 2006، ص411 . 436.

وللوقوف على فاعلية مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في تنمية مهارات عينة من المتدربين في هذا المجال، تم تحديد منهجية العمل بصرامة نظريًا وتطبيقيًا وفق الآتي:

أولاً: الخطوات الإجرائية (مجتمع الدراسة وعينتها)

1 . المعنيون بالتأطير:

الاسم واللقب	الدرجة	المؤسسة
عز الدين بن زغيبة	دكتور	رئيس قسم الدراسات والنشر مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
محمد كامل جاد	دكتور	رئيس شعبة فهرسة المخطوطات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
عبد الستار الحلوجي	بروفيسور	معهد علم المكتبات جامعة القاهرة

2 . الفئة المستهدفة بالتدريب:

المعنيون بصفة باحث في إطار تخصص (علم المخطوط العربي)	المعنيون بصفة باحث في إطار تخصصات التاريخ	المعنيون بدرجة أستاذ جامعي
إسماعيل بركات	جمال الدين كعبوش	بلقاسم فيلالي
رياض بولحبال	رقيق قادة	حليم بريكة
الطاهر منزل	سليمان بن سعد	رفيق خليفي
عمار بحري	عبد القادر بكاري	رضا بن النية
فريد قموح	عمار مساهل	سعيد عقبة
نور الدين غرداوي	قدور طيفوري	سعيدة لوزري
	كريم بوترعة	الطاهر بونابي
	كريم بوعلام	عبد الجليل قريان
	محمد نصير	عبد الناصر جبار
	مريم هاشمي	لخضر بولطيف
	ملاك لمين	مسعودة علواش
	نصيرة عزرودي	موسى رحماني
	وردة العابد	يوسف بردودي

ثانيًا: الخطوات الموضوعية (محتوى محاضرات الدورة)

حرص فريق التكوين على اتباع القواعد العلمية في نشر النصوص، وقام بمتابعة أطوار العمل في إخراجها، كما حرص على تكليف المختصين الذين تم استدعاؤهم والمعروفين باختبارهم لأعمال التحقيق ونشر النصوص، وفيما يلي ملخص أعمال المحاضرات التي تم إلقاؤها من طرف فريق التكوين:

1 . محاضرات الدكتور عز الدين بن زغيبة:

أ . المحاضرة الأولى « لمحة تاريخية عن التراث الإسلامي »:

استعرض فيها المحاضر العديد من الإكراهات التي عاشها المخطوط عبر مناطق العالم من خلال موجات إبادة واسعة وقاسية للمخطوطات الكاملة وشبه الكاملة، بداية بمحنة الدولة العباسية لدى سقوط بغداد على يد المغول سنة 656هـ / 1258م[1]، إلى محنة سقوط غرناطة آخر معاقل المسلمين في الأندلس[2]، وما فعله الصليبيون عندما قاموا باحتلال بعض سواحل بلاد الشام وقاموا بإحراق ما يزيد عن ثلاثة ملايين مجلد[3]، كما أدرج في سلم هذه المأساة ما قام به الاستعمار في البلاد الإسلامية من حرق وإتلاف للمخطوطات، كزاوية الشيخ الحسين بسيدي خليفة بولاية ميلة، ومن قبيل ذلك ما تم إحراقه من مخطوطات بالمكتبة السعيدية، والمدرسة اللطيفية، والكلية العربية منبع الأنوار، ومكتبة الشيخ أبو بكر الهاشمي، ومكتبة كلية الطب النظامية الحكومية بحيدر آباد بالهند وغيرها[4].

ثم تكلم عن هجرة المخطوطات مرجعًا أسباب ذلك إلى تنازع الفرق على حكم الأمصار الإسلامية، وانتشار المذاهب الفقهية والكلامية، والرحلات العلمية في الأمصار الإسلامية، ورغبة الملوك والسلاطين والأمراء ورجال المال في اقتناء المخطوطات الخزائنية والنادرة، وشهرة المخطوط وصاحبه، ناهيك عن دخول الاستعمار للبلاد الإسلامية، وتهريب المخطوطات وسرقتها والتجارة المحترفة فيها[5].

منوهًا في الوقت ذاته إلى ما بذله المستشرقون من جهود علمية وفنية في إخراج التراث العربي الإسلامي، من خلال جمع النسخ ووصفها وصفًا دقيقًا، ووضع فهارس لها، فضلاً عن وضع قواعد وآليات تحكم تحقيقه[6].

ب . المحاضرة الثانية « مناهج تحقيق النصوص ودراسة المؤلف والنص المحقق »:

تعد أحد المحاضرات بامتياز على مستوى النظري والتطبيقي في استعمالها تعبير « التحقيق »[7] للدلالة على عملية توثيق النص استنادًا إلى مخطوطة أو مخطوطات، ولما كانت هذه المحاضرة تنظر في العمل المحقق والمنهج المعين الذي يسلكه المتدرب (المحقق) في اختياره لمخطوط من أجل تحقيقه كبحث تاريخي، فإن ما يدل على أهميتها قاعدة البيانات المحوسبة التي تمت الإشارة إليها[8].

---

(1) ول وايريل ديورانت، **قصة الحضارة**، ترجمة: محمد بدران، ج13، دار المسيرة، بيروت، 1995، ص387.

(2) محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**، ج7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986، ص316.

(3) أنور الجندي، **خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث**، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985، ص204.

(4) عز الدين بن زغيبة، **محاضرات الدورة التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات**، مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة قسنطينة2، 2013، ص1 . 14.

(5) المرجع نفسه، ص15 . 22.

(6) المرجع نفسه، ص23 . 26.

(7) التثبت من صحة الأخبار وصدقها، وفي اللسان: « تحقَّق عنده الخبر، أي: صَحَّ، وحقَّق قوله وظنَّه تحقيقًا، أي: صدق »، ويقترن ببعض شرائط المُحَقِّق في تعريفهم التحقيق أنه: « العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين »، وهو أيضًا: « الإحكام والتصحيح والإثبات والتصديق »، وفي الدلالة على مرحلة من مراحل التحقيق في ضبط النص وتوثيقه، وبالمقاييس التي وضعها المعاصرون للتحقيق. ينظر: ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد (ت 711هـ / 1311م)، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص940. الطرابيشي محمد مطاع، **في منهج تحقيق المخطوطات**، ط1، دار الفكر، دمشق، 1983، ص9. الخراط أحمد محمد، **محاضرات في تحقيق النصوص**، ط2، دار المنارة، جدة، 1988، ص9.

(8) عز الدين بن زغيبة، المرجع السابق، ص43 . 45.

حيث حددت الغاية من تحقيق المخطوط[1]، بمفهوم حاجة الكتابة التاريخية إليه كمصدر دفين يفك شفرات العديد من الألغاز العالقة في مجال البحث التاريخي، والقيمة العلمية التي ينبغي أن يُحظى بها تقديم نصه كما وضعه مؤلفه بانتباه دقيق واهتمام كبير، ثم إلى عمل المحقق المطلوب بامتلاكه قواعد وأصول التحقيق العلمي، ومراحل إعداده.

وأشارت إلى أهمية الدراسة النظرية باعتبارها تمهيدًا ينير للمتدرب عالم كتاب تقادم عهده، وتعوض عن الفارق الزمني المعرفي بين زمن المؤلف وزمن المحقق، وهي خلاصة لتجربة المتدرب في معايشة المخطوط . كمكملات تُعلي من سُهمة المحقق الفاعلة في الكتاب الذي يحققه، وتجعله « شريكًا » كُفؤًا لمؤلفه[2] . تحيط بالبحث والتحليل شخصية المؤلف؛ من خلال دراسة عصر المؤلف وترجمة حياته وآثاره العلمية، والتعريف بالمخطوط؛ بتوثيق صحة عنوانه[3]، واسم مؤلفه[4]، وصحة نسبته إلى مؤلفه[5]، وإبراز قيمته العلمية وموضوعاته، وكذا مصادره المعتمدة، ومنهج المؤلف وأسلوبه المتبع في كتابته.

وقد ركزت المحاضرة على هذه الأخيرة بمعايشته باعتباره البديل الحقيقي للتلقي المباشر عن المؤلف، على أن هذه المعايشة تتطلب من المحقق أن يعايش المؤلف، لا أن يتخاذل ليعايش النسخ، ثم إنها تستوجب التتبع الدقيق لمنهج المؤلف في عمله، ونقله واختصاراته، وينبغي أيضًا التمرس بأسلوب المؤلف، وذلك بقراءة المخطوطة مرات، فلكل مؤلف لوازم لفظية وأسلوبية، وأن يطلع على كتب المؤلف الأخر، فقد يجد في تلك الكتب نصوصًا متشابهة، ونقولاً متكررة، وإشارات تدل على شخصية المؤلف وثقافته، فيغدو المحقق صادقًا في آداء عباراته.

وقد تم توضيح أهداف المحاضرة من خلال بعض الاشكالات التي يواجهها المتدرب أثناء عملية تحقيقه بالإشارة إلى نماذج من عناوين لمخطوطات، وبعض اشكالاتها الخاصة بمؤلفها وتاريخ نسخها، يمكن عرض بعضها على

---

[1] تم التأكيد على أن غاية التحقيق: « إبراز النص وفقًا للصورة التي وضعها المؤلف »، لتقديمها بصورة أقرب ما تكون إلى ما انتهى إليها مؤلفها، وتقديمها للباحثين في هيئة صحيحة مقروءة مضاءة بالضرورة المفيد، من فروق النسخ والتعليقات والشروح التي تكشف عن غموض ولبس دون إسراف فيها. ينظر: عبد السلام محمد هارون، **تحقيق النصوص ونشرها**، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997، ص42. المنجد صلاح الدين، **قواعد تحقيق المخطوطات**، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987، ص15. جواد أمالي مصطفى، **في فن تحقيق النصوص**، مجلة المورد، بغداد، ع1، مج6، 1977، ص117. عبد المجيد دياب، **تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره**، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص134. أحمد مطلوب، **نظرة في تحقيق كتب علوم اللغة والأدب**، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، ج1، الكويت، 1980، ص153. عبد الله عبد الرحيم السوداني، **مع المؤلفين المعاصرين: حسين محفوظ**، مجلة عالم الكتب، ع4، مج1، الرياض، 1981، ص650. خالد إياد الطباع، **قواعد تحقيق المخطوطات**، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم إلى التجليد، الدورة التدريبية الدولية الأولى، قدم له ووضع فهارسه: عزالدين بن زغيبة، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي . الإمارات العربية المتحدة، 1997، ص445. عصام محمد الشنطي، **أدوات تحقيق النصوص**، مكتبة الإمام البخاري، 2007، ص8.

[2] يوسف حسين بكار، **تحقيق التراث: لماذا وكيف**؟، تحقيق التراث الرؤى والآفاق، أوراق المؤتمر الدولي لتحقيق التراث العربي الإسلامي، إعداد وتحرير: محمد محمود الدروبي، ج1، منشورات جامعة آل البيت، 2006، ص52.

[3] تم توجيه المتدرب في حالة عدم العثور على عنوان المخطوط، إما لفقدان الصفحة الأولى، أو الأخيرة من المخطوط، وإما لتجاهل الناسخ، أو نسيانه ذكر العنوان، إلى طرة الكتاب بخط المؤلف، أو في مقدمة الكتاب، أو متن الكتاب أحيانًا، أو على طرة النسخ المعتمدة، أو في مصنف آخر للمؤلف، أو في خاتمة الكتاب، أو في سماعاته، ثم في كتب الفهارس والبرامج والمشيخات والأثبات، مع قراءة المخطوط قراءة متأنية، حتى يهتدي لموضوعه. لمزيد من التفاصيل ينظر: العوني الشريف حاتم بن عارف، **العنوان الصحيح للكتاب**، ط1، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1982، ص31. سعد فهمي ومجذوب طلال، **تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار عالم الكتب، بيروت، 1993، ص15.

[4] يقع دائمًا في مقدمة المخطوط، أو المتن في بعض الأحيان، حيث يرد اسم المؤلف غالبًا بعد فعل القول، وإن تعذر ذلك بخلو المقدمة من اسم المؤلف، فعلى المحقق الرجوع إلى مصادر ترجمته. يراجع: سعد فهمي ومجذوب طلال، المرجع السابق، ص16.

[5] يراجع: الغرياني الصادق عبد الرحمن، **تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث**، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989، ص91.

سبيل الحصر:

. نماذج العنوان وبعض إشكالاته:

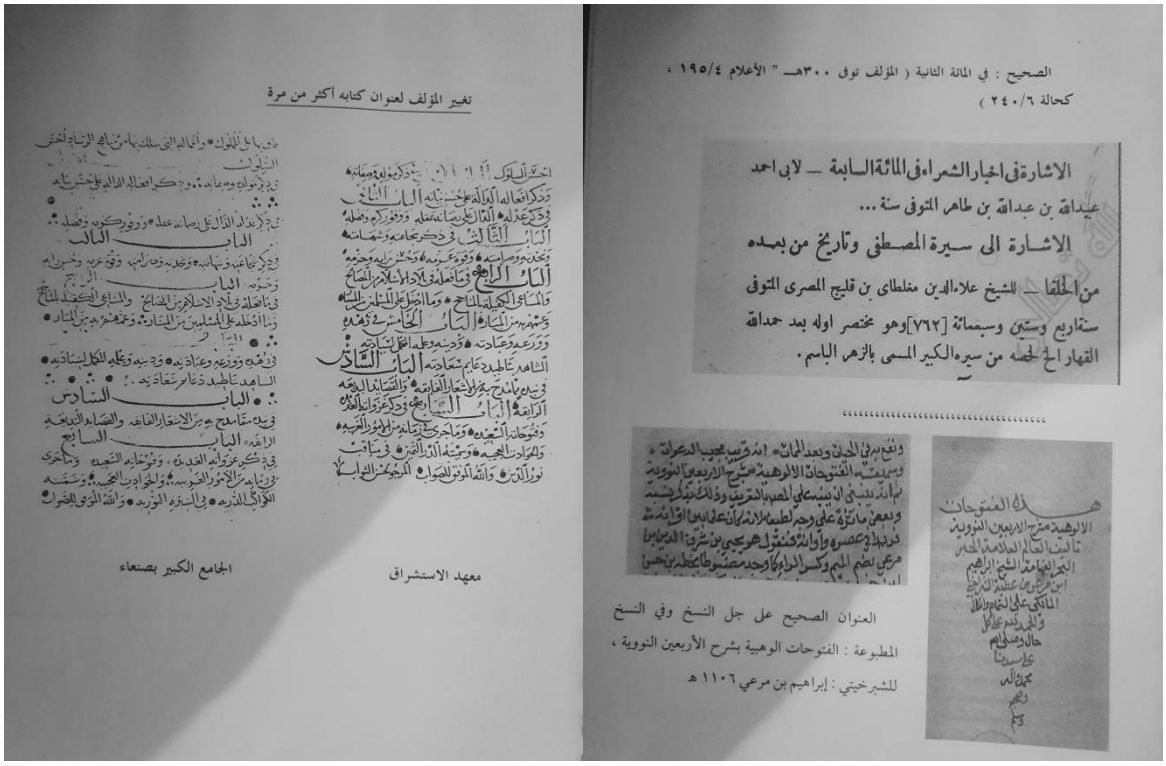

تغيير المؤلف لعنوان كتابه أكثر من مرة

معهد الاستشراق — الجامع الكبير بصنعاء

الصحيح : في المائة الثانية (المؤلف توفى ٣٠٠هـ " الأعلام ١٩٥/٤ ، كحالة ٢٤٠/٦)

الاشارة فى اخبار الشعراء فى المائة السابعة — لابى احمد عبدالله بن عبدالله بن طاهر المتوفى سنة ...

الاشارة الى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا — للشيخ علاءالدين مغلطاى بن قليج المصرى المتوفى سنة اربع وستين وسبعمائة [٧٦٢]وهو مختصر اوله بعد حمدالله الفهار الخ لخصه من سيره الكبير المسمى بالزهر الباسم.

العنوان الصحيح على جل النسخ وفي النسخ المطبوعة : الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية ، للشرخيتي : إبراهيم بن مرعي ١١٠٦ هـ

. نماذج المؤلف وبعض إشكالاته:

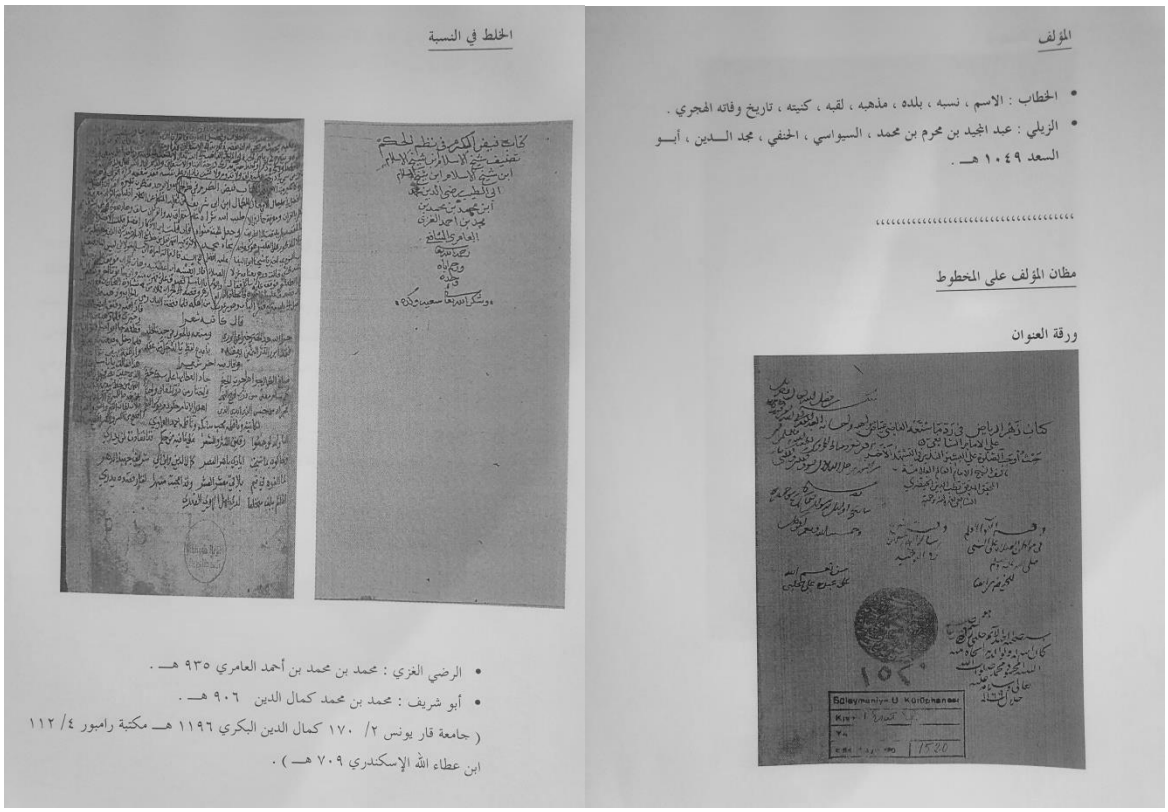

الخلط في النسبة

المؤلف

- الخطاب : الاسم ، نسبه ، بلده ، مذهبه ، لقبه ، كنيته ، تاريخ وفاته الهجري .
- الزيلي : عبد المجيد بن محرم بن محمد ، السيواسي ، الحنفي ، مجد الدين ، أبو السعد ١٠٤٩ هـ .

مظان المؤلف على المخطوط

ورقة العنوان

- الرضي الغزي : محمد بن محمد بن أحمد العامري ٩٣٥ هـ .
- أبو شريف : محمد بن محمد كمال الدين ٩٠٦ هـ .

(جامعة قار يونس ٢/ ١٧٠ كمال الدين البكري ١١٩٦ هـ مكتبة رامبور ٤/ ١١٢ ابن عطاء الله الإسكندري ٧٠٩ هـ) .

. نماذج تاريخ التأليف وتاريخ النسخ:

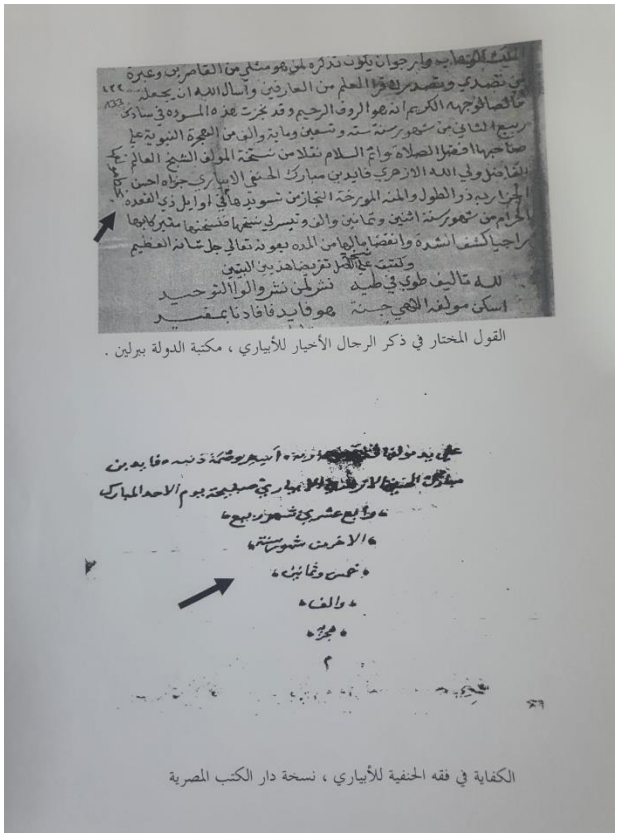

القول المختار في ذكر الرجال الأحيار للأبياري ، مكتبة الدولة ببرلين .

الكفاية في فقه الحنفية للأبياري ، نسخة دار الكتب المصرية

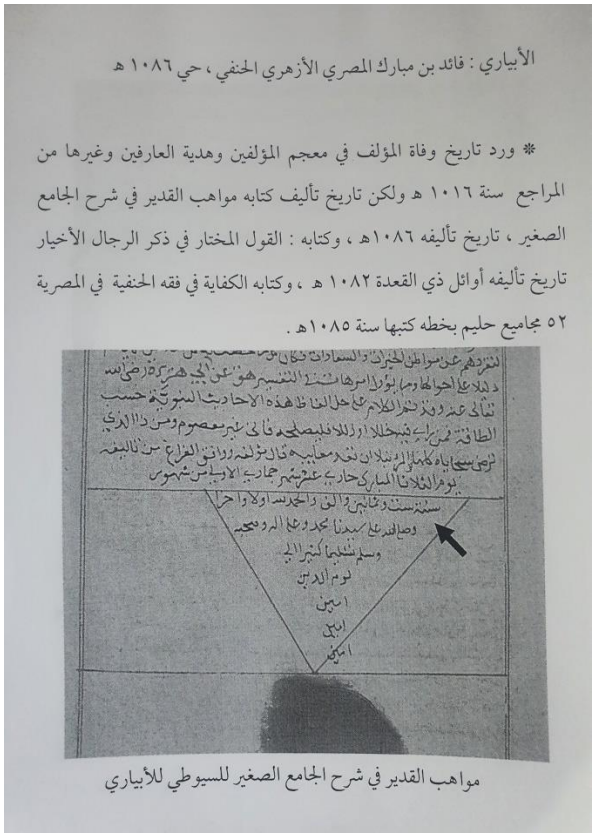

مواهب القدير في شرح الجامع الصغير للسيوطي للأبياري

2 . محاضرة الدكتور محمد كامل جاد « تعارض الطبعات المحققة لمتون التراث العربي الإسلامي وأثره على الدراسات التراثية »:

كشفت عن تفسخ صاحبها في تضاعيف متون طبعات التراث العربي الإسلامي، والتعاطي المنهجي مع نصوصها، في نماذج من التحقيق حول تعارض طبعات متونها على مستوى الكم والنوع، والدفاع عن خصوصية التراث بكل ألوانه، اعتمادًا على معاجم المخطوطات العربية، ودخائر التراث العربي الإسلامي.

منوهًا كافة المتدربين إلى ما يصاحب المحقق في التراث من مشكلات جسيمة في التحقيق، والممثلة في التكرار والاجترار، وضعف الاستقراء في تتبع المحققين للنسخ الخطية، والتمويه في عنوان الكتاب بأنها هي نفس الكتب، وتنتيف الكتب، ومشكلة العناوين وغيرها، وهي مزية علمية إذا اعتبرنا بأن التثبت من العنوان وصحة نسبته إلى مؤلفه من أهم مراحل تحقيق متن الكتاب.

مرجعًا أسباب إخراج هذه المتون التراثية بهذا الشكل، بأنه لا يمكن إلقاؤها على كاهل المحقق جزافًا، وإنما يلازم أكثر ضوابط الإتاحة الضيقة في أغلب مكتبات المخطوطات في العالم، فكثيرٌ من هذه النشرات التراثية لا تحسمها كتب التراجم والمعاجم والأثبات والإجازات، بل يحسمها جمعٌ لكم من النسخ ومقابلتها ودراستها، وهو عملٌ ما أشقه وما أكلفه فضلاً عن طبيعة نسخ المتون العربية نفسها التي طالما تلاعب النساخ في جوهرها.

وكذا دور النشر في استغلالها للتراث استغلالاً ماديًا، فالكثير منها لا مرجعية تحكيمية لازمة لها لضمان تطبيق معايير التحقيق العلمي، اللهم إلا حكومية لضمان خلوها من الثالوث المحرم.

وأن وجود مثل هذه النشرات التراثية وبهذا الكم، واستمرارها في التزايد من شأنه أن يمثل تهديدًا للدراسات التراثية بكل ألوانها الدينية واللغوية والتاريخية والعلمية، وينذر بدراسات مشوهة مختلطة لا نتائج منطقية فيها.

ويمكن الإشارة إلى نماذج من تعارض الطبعات المحققة لمتون التراث العربي الإسلامي بناءً على جهده المبذول وفق الجدولة التالية باختصار:

طبعات كتاب بعناوين متغيرة	نسبة الكتاب لأكثر من مؤلف	اسم المحقق	مكان النشر	سنة النشر
. أحاسن المحاسن	أبي الحسن الرخجي (ت 430هـ / 1038م)	/	دار الكتب العربية بالقاهرة	1909
		/		1935
. كتاب الأمثال	أبي منصور الثعالبي (ت 429هـ / 1037م)	إحسان دنون الثامري	مطبعة التقدم بالقاهرة	
				2006
. الفرائد والقلائد	الأهوازي محمد بن الحسن (ت 436هـ / 1044م)		دار الكتاب العربي ببيروت	
. تاريخ بيت المقدس	ابن الجوزي أبي الفرج (ت 597هـ / 1200م)	/	/	/
		/	/	/
. باعث النفوس إلى زيارة القدس المحروس	ابن الفركاح برهان الدين الفزاري (ت 729هـ / 1328م)	/	/	/
. ألفاظ الأشباه والنظائر	الأنباري أبي البركات (ت 557هـ / 1161م)	لويس شيخو اليسوعي	دار المعارف . القاهرة	1989
. الألفاظ الكتابية	الهمذاني عبد الرحمن بن عيسى (ت 320هـ / 932م)	البدراوي زهران		
. نقد النثر	قدامة بن جعفر البغدادي (ت 337هـ / 938م)	طه حسين وعبد الحميد العبادي	/ مطبعة العاني بالقاهرة	بين 1933 و 1938
. البرهان في وجوه البيان	ابن وهب الكاتب (ت 335هـ / 936م)	أحمد مطلوب وخديجة الحديثي		1989
. إعراب القرآن	الزجاج (ت 337هـ / 938م)	إبراهيم الأبياري	المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة بالقاهرة	1965
		راتب النفاخ		1973
. جواهر القرآن	الباقولي علي بن الحسين (ت 543هـ / 1148م)		مجمع اللغة العربية بدمشق	
. الطب النبوي	الذهبي شمس الدين (ت 748هـ / 1347م)	قاسم الشماعي الرفاعي	مكتبة التربية ببيروت	1980
	البغدادي عبد اللطيف بن يوسف (ت 629هـ / 1231م)	عبد المعطي أمين قلعجي		1986

المحور الثاني: محتوى البرنامج التدريبي التطبيقي (مراحل تحقيق المخطوط)

أولاً: الأشغال التكوينية التي كلفت بها الفئة المستهدفة

1 . التدريب المتعلق باختيار المخطوط كبحث تاريخي:

علي وصالح وجمال ثلاث طلبة جزائريين أرسلتهم الحكومة في بعثة علمية إلى مصر، ولمدة ثلاث سنوات للحصول على شهادة الماجستير من جامعة عين شمس كلية العلوم الإنسانية والآداب، وبعد الانتهاء من السنة الدراسية بنجاح، جاء موعد تسجيل الرسالة لكل منهما، وبعد سؤال أهل العلم والاختصاص، قرر الطلبة الثلاث تحقيق مخطوط، فشرعوا في البحث والسؤال من هو أهل له عن أفضل مخطوط يصلح أن يكون رسالة جامعية، فانتهى بهم الأمر إلى حصر الاختيار ضمن ستة عناوين معروفة المؤلف، وهي:

عنوان الكتاب	مؤلف الكتاب
كتاب المحيط في الحساب	الكرجي فخر الدين أبو بكر محمد بن الحسن (ت 429هـ / 1020م)
كتاب المصارعات	الشهرستاني أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد (ت 548هـ / 1153م)
كتاب لعبة الشطرنج	الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ / 1108م)
كتاب ميزان الحكمة	الخازني أبو الفتح عبد الرحمن مولى علي بن محمد (ت 550هـ / 1155م)
مختصر الصحيحين	القرطبي أبو العباس ضياء الدين أحمد بن عمر بن إبراهيم بن عمر الأنصاري (ت 656هـ / 1258م)
كتاب في مضاهاة كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع	أبي عبد الله محمد بن حسين بن عمر اليماني (ت 400هـ / 109م)

المطلوب:

قبل اختيار واحد منها لكل طالب ليقوم بتسجيله كرسالة، لابد من معرفة أماكن وجودها أولاً، وكم عدد النسخ التي تتوافر في مكتبات العالم.

1 . افرض نفسك واحد من هؤلاء الطلبة وابحث عن أماكن وجود هذه المخطوطات؟

2 . النتيجة التي توصلت لها بعد البحث والتنقير، ماهي التي تصلح منها أن تكون رسالة جامعية اعتمادًا على ما أخذته من الدورة نظريًا؟

3 . ما هي المعايير التي اعتمدتها في الاختيار والترجيح؟

جواب التدريب: نموذج اختياري (مراقبة عن بعد).

2 . **التدريب المتعلق بتاريخ النسخ:**

بين يديك لوحة مخطوطة تحتوي على تاريخ النسخ بحساب الجمل.

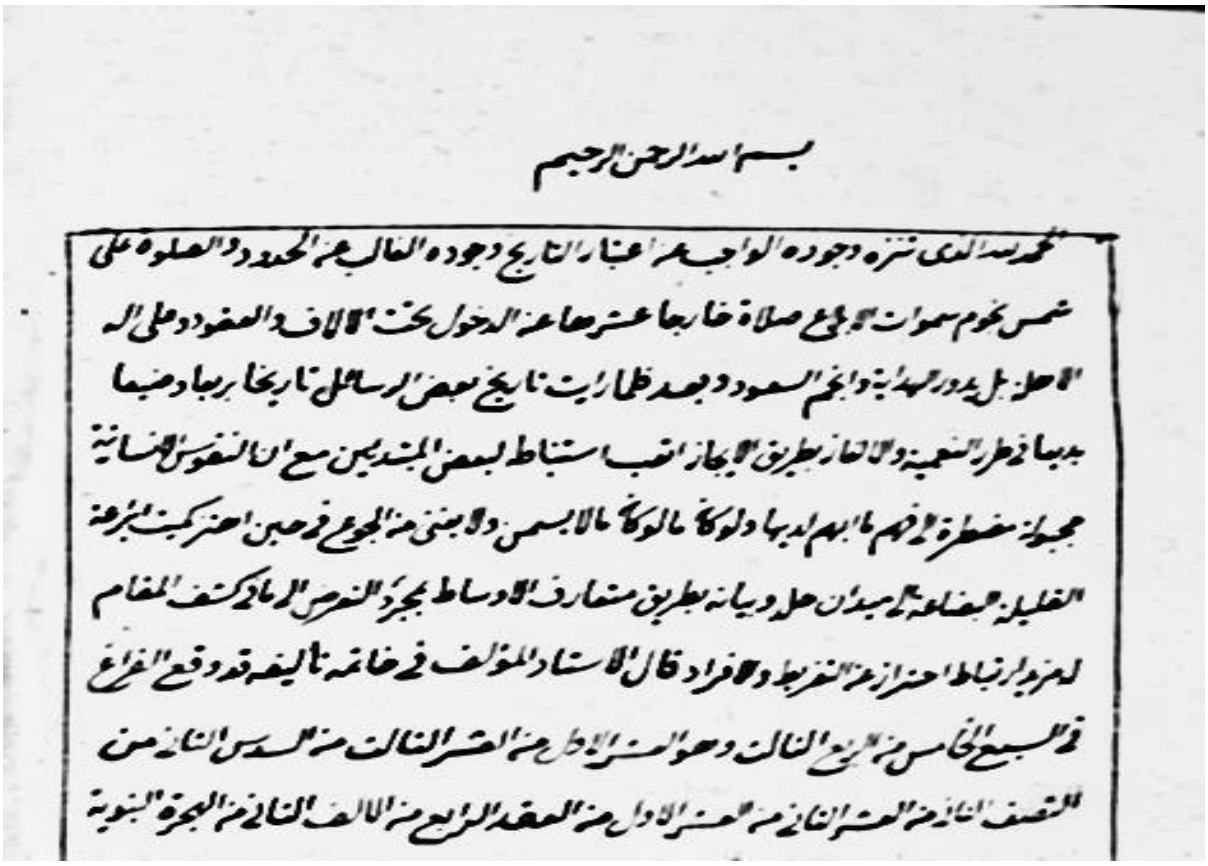

المطلوب: قم بكتابة ذلك التاريخ على شكل أرقام؟

مرفق للمساعدة (التاريخ الكناني):

لإيضاح مثل هذا النوع من التاريخ، وللوصول إلى تاريخ التأليف من التاريخ الكناني، يمكن الإشارة إلى موارد منهجية يعتمد عليها المتدرب في فك رموز المطلوب، وهي على النحو الآتي:

. إذا أردت أن تعين اليوم من الشهر فجزء الشهر أولاً إلى كسر من الكسور الصحيحة التي فيه، وحيث أن الشهر باعتبار العرف العام ثلاثون يومًا، والثلاثون لها نصف وثلث وخمس وسدس وعشر فيجزأ أولاً إلى أحدهما، فإذا جزأته بالنص صار الشهر نصفين، فإن كان اليوم الذي تريد تعيينه قبل السادس عشر من الشهر قلت فيه من النصف الأول، وإن كان منه فما بعده قلت من النصف الثاني.

. إذا أردت أن تعبر عن اليوم الأول من الشهر تقول هو الخمس الأول من الثلث الأول من النصف الأول، وإذا أردت أن تعبر عن اليوم الثاني قلت هو الخمس الثاني من الثلث الثاني من النصف الثاني، وهكذا.

. إذا أردت أن تميز الشهر عن غيره من الشهور، فجزأ أولاً الاثني عشر إلى أحد كسورها الصحيحة، وهي النصف والثلث والربع والسدس، فإذا اعتبرتها نصفين اشتمل كل نصف على ستة، والستة لها نصف وثلث وسدس، فإذا أردت التعبير عن الشهر الأول وهو محرم باعتبار الشق الأول، قلت هو الثلث الأول من النصف الأول، وهكذا.

. إذا أردت أن تعبر عن سنة 1303هـ، بالوجه الأخير قلت هي العشر الثالث من الخمس الأول من النصف الأول من القرن الرابع من الألف الثاني للهجرة.

جواب التدريب: 21 شعبان 1302هـ (تطبيقي)

3 . التدريب المتعلق بتحقيق النص:

قام الاختبار التطبيقي الثاني في تحقيقه لنماذج مخطوطة على فكرة تجاوز الأسلوب التلقيني إلى مقاربة تشاركية، يسهم فيها كل المتدربين في الورشة، التي تتحول إلى فضاء للنقاش والمطارحة، وفرصة لفحص النماذج والأمثلة، والاستئناس بالعمل الجماعي، حيث حرص الدكتور عز الدين بن زغيبة على انتقاء المتدربين من مستوى علمي معتبر؛ بما يمكنهم من نقل التجربة إلى زملائهم وطلابهم في مراكز الأبحاث والمؤسسات التي ينتمون إليها.

وقد تم إعداد الاختبار التطبيقي في الجانب المعرفي المرتبط بمنهجية وأدوات تحقيق المخطوط، والمرتبط بكفايات التدريب الفعال المتعلق بإخراج النص كما وضعه مؤلفه بصورة واضحة ودقيقة، من خلال قراءة المخطوطة عدة مرات والتمرس بها، والتعود على رسم حروفها، وخط ناسخها، ومقارنة الحروف بعضها ببعض، ومعرفة كيفية وضع النقط والكلمات المهملة والمعجمة.

وقد تم ترسم خطاطة منهجية من طرف فريق التكوين وفقًا للخطوات التالية:

أ . النموذج الأول [مخطوط القول المحرر في قوله تعالى (پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ) لمؤلفه السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ / 1505م)]:

تم صياغة مفردات نموذج الاختبار على الصياغة التالية:

. بين يديك وثيقة مخطوطة (معطى مصدري)

المطلوب:

أعد كتابتها بخط يدك (قم بإخراج النص كما وضعه مؤلفه)؟

. وصف نسخة المخطوط:

عنوان المخطوط	المحرر في قوله تعالى (پ ڀ ڀ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ)
مؤلف المخطوط	السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ / 1505م)
ناسخ المخطوط	محمد بن عبد الله الفكون
تاريخ النسخ	أواخر رجب 1092هـ
عدد الأوراق	6 أوراق (قالب صغير)
المسطرة	23 سطر
المقياس	9 × 13سم
عدد الكلمات في السطر	12 كلمة
نوع الخط	مغربي نسخي
مكان المخطوط	مكتبة تشستربيتي . دبلن . إيرلندا
رقم المخطوط	04051979

. نموذج نسخة المخطوط:

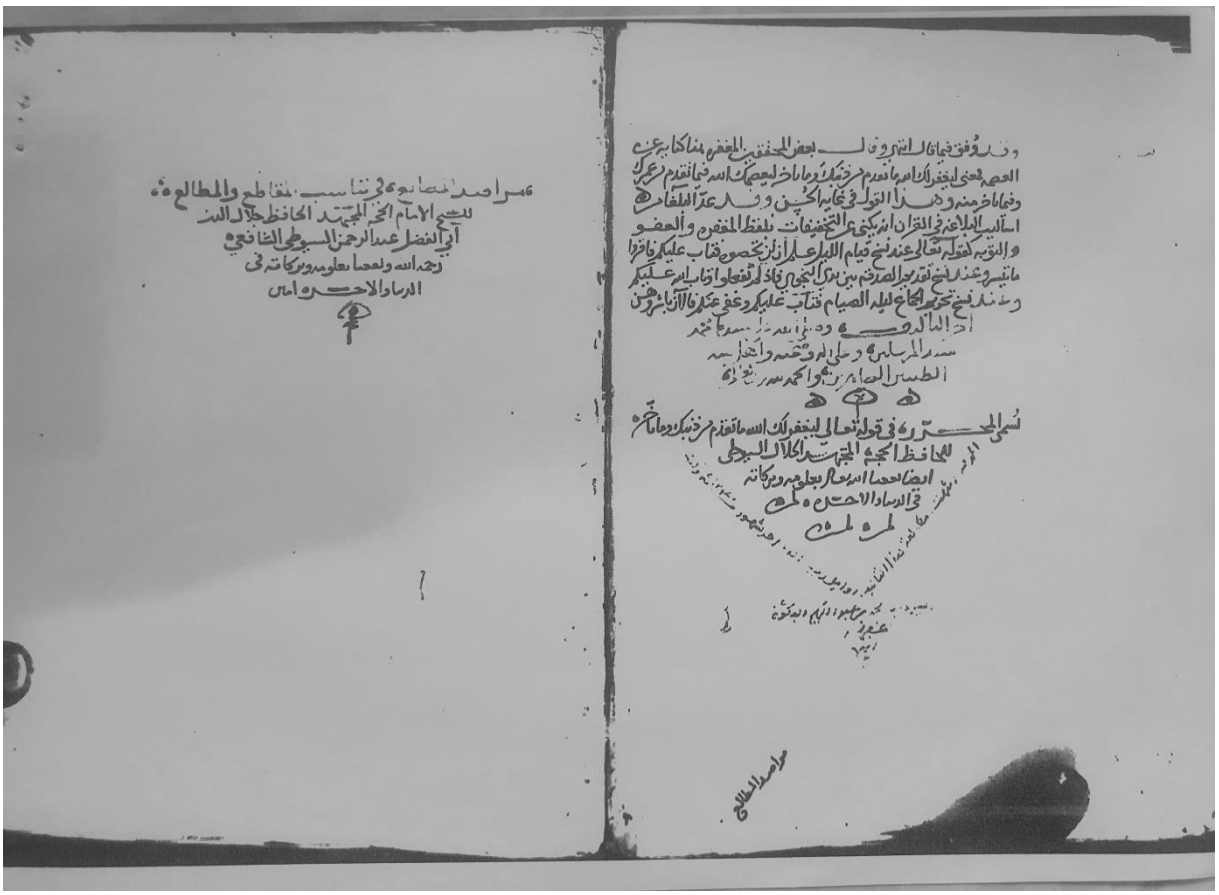

جواب التدريب: عمل ورشات (ميداني).

ب . النموذج الثاني [نص لمقدمة كتاب « الألفاظ المغربة في الألقاب المعربة » لمؤلفه ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ / 889م)]:

بين يديك نص تراثي؛ وهو مقدمة كتاب « **الألفاظ المغربة في الألقاب المعربة** » لمؤلفه ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ / 889م)، مع العلم أن نص مقدمة الكتاب تمت مقابلة نسخه المخطوطة، وتم طبعه على الكمبيوتر.

المطلوب:

1 . ضع علامات الترقيم للنص؟

2 . اشرح المفردات الصعبة والغريبة؟

3 . تخريج الآيات والأحاديث إن وجدت؟

4 . تخريج الأشعار الواردة في النص وتحديد وزنها؟

5 . تقسيم النص إلى وحدات لها عناوين مناسبة يتم تخريجها من النص؟

6 . ترجمة صغيرة للأعلام الموجودة في النص؟

7 . إرجاع الأقوال الواردة في النص لأصحابها والمصادر التي أخذت منها؟

جواب التدريب:

[2:ظ] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ الكَرِيم

قَالَ الفَقِيهُ الأُستاذُ أَبُو الأَصْبَغِ عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوَرِيّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ

إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حِين خَلَقَ البَرِيَّةَ وَ ابْتَدَعَها ومَيَّزَ بَيْنَ الأَشْيَاءِ وَ نَوَّعَهَا وجَعَلَ النَّاسَ أَخْيافًا[1] وَصَنَّفَهُمْ في الحَظِّ أَصْنَافًا وَفَرَّقَ العالَمَ شُعُوباً وَقَبائِلَ وَوَضَعَ لِكُلِّ شَيْءٍ بُرْهاناً وَدَلائِلَ وَسَمَ المعْتَمِدَ عَلَيْهِ المؤَيَّدَ بِنَصْرِهِ **أَبَا القَاسِمِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّادٍ**[2] بِسِمَاتِ الفَضَائِلِ وَشَرَّفَهُ عَلى المُلُوكِ الأَوَائِلِ فَفَاقَهُم أَوَّلاً وآخِرَا و(بَذَّ)[3] الجِلَّةَ مِنْهُم بَاطِناً وَظَاهِراً وَلِأَمْرٍ مَا يُسَوَّدُ مَنْ يَسودُ قَدْ مُنِحَ الكَمالَ وَالجَمَالَ وَحُبِيَ السَّبْقَ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، وَ رُزِقَ البَرَاعَةَ فِي حُرِّ الخِلالِ < وَ >[4] وُهِبَ التَّقَدُّمَ فِي كُلِّ الخِصَالِ فَمَتَى شِئْتَ أَيُّها الوَاصِفُ وَصْفَهُ أَوْ أَرَدْتَ نَعْتَهُ فَحَدِّثْ عَنِ البَحْرِ وَلا حَرَجَ وَأَكْمَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ نِعْمَتَهُ وَأَجْزَلَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْحَتَهُ بِالنَّشْأَةِ الكَرِيمَةِ والسُّلالَةِ الشَّرِيفَةِ المَلِكِ الرَّشِيدِ وَالسَّيِّدِ الوَحِيدِ **أَبِي الحُسَيْنِ عُبَيْدِ اللهِ**[5] نَجْلِهِ وَشِبْلِهِ المُقْتَفِي سَنَنَ فَضْلِهِ وَالمُحْتَذِي حَذْوَ هَدْيِهِ وَنُبْلِهِ وَالمُمْتَثِلِ سِيرَتَهُ الحَمِيدَةَ، وَالمُتَّبِعِ طَرِيقَتَهُ القَوِيمَةَ وَالمُتَخَلِّقِ بِخُلُقِهِ الكَرِيمَةِ فَهُوَ المُطَهَّرُ مِنَ الأَقْذَاءِ المُمَالُ عَنْ كُلِّ أَذىً سَمَقَ فِي جَمِيعِ الحَالاَتِ وَبَسَقَ فِي رَفِيعِ الآلاَتِ فَرَأَيْنَا الفَضْل (مُجْتَمِعاً) [3:و] فِي شَخْصٍ قَدْ (حَواهُ لُمَعاً) بِلاَ نَقْصٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُ أَبِيهِ (....)[6] وَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللهَ فِيهِ وَقَدْ فَعَلَ فَالدُّنْيَا بِالمَلِكِ المُعْتَمِدِ مُخْتَالَة وَالمُلْكُ مُسْبِلٌ أَذْيَالَه وَالنِّعَمُ بِفَضْلِهِ مُنْثالَة وَالأَزْمُنُ بِبَهْجَتِهِ مُزْدانَة وَالرِّيَاسَاتُ بِحُسْنِهِ حُسَّانَة وَالبِلادُ بِعَدْلِهِ طَيِّبَةٌ مُسْتَبْشِرَة وَوُجُوهُ الأَمْنِ وَالفَضْلِ ضَاحِكَةٌ مُسْفِرَة وَوُجُوهُ الأَمْنِ[7] بِسُؤْدَدِهِ تَيَّاهَة وَالمَفاخِرُ بِفَخَارِهِ مُفْتَخِرَة وَالمَعَالِي بِمِجْدِهِ مُعْتَلِيَة وَالمَمَالِكُ بِمُلْكِهِ مُزْدَهِيَة وَالفَضائِلُ بِسَجَايَاهُ مُعْجَبَة وَالمَكَارِمُ بِجُودِهِ مُنْهَمِلَة وَالمَواهِبُ أَبَداً مُتَّصِلَة وَغُصْنُ العُلا مَيَّادٌ وَفَنَنُ النِّعَمِ مُنْآدٌ وَالمُلْكُ ضَخْمُ الكَرَادِيسِ[8]

---

[1] أخيافًا بمعنى مختلفون في الأخلاق والأشكال، وأصله من الحيف، وهو أن تكون إحدى العينين سوداء والأخرى زرقاء. (عن اللسان: خفيف، 9: 101).

[2] محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل اللخمي، أبو القاسم المعتمد، ولد في باجة سنة 431هـ أو 432هـ، وولي إشبيلية بعد وفاة أبيه سنة 461هـ وامتلك قرطبة وكثيرًا من المملكة الأندلسية، وكانت نهاية ملكه على يد المرابطين سنة 484هـ، وتوفي سنة 488هـ. ترجمته في: ابن خاقان الوزير أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله الاشبيلي (ت 529هـ / 1135م)، **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملمح أهل الأندلس**، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983، ص169 . 171. ابن الأبار أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت 658هـ . / 1260م)، **الحلة السيراء**، حققه وعلق حواشيه: حسين مؤنس، ج2، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص52. ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681هـ / 1282م) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، ج4، دار صادر، بيروت، د.ت، ص112. السملالي العباس بن إبراهيم (ت 1378هـ / 1958م)، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، راجعه: عبد الوهاب بن منصور، ج2، ط3، المطبعة الملكية، الرباط، 1993، ص312.

[3] بذَّ القوم يبذُّهم بذًّا: سبقهم وغلبهم، وكل غالب باذ. ينظر: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (ت 711هـ / 1311م)، **لسان العرب**، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ج1، ط3، دار إحياء التراث العربي . مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، 1999، ص351.

[4] ما بين المحرفتين زيادة، عولج بها السقط لدواعي التركيب.

[5] أبو الحسين عبيد الله الملقب بالرشيد، أكبر أولاد المعتمد بن عباد من زوجته اعتماد الرميكية، وكان حظيه وولي عهده، نفي مع أبيه إلى العدوة، وأسكن قلعة مهدي، ولبث هناك إلى حين وفاته في حدود سنة 530هـ، له ترجمة في: المقري أحمد بن محمد (ت 1401هـ / 1631م)، **نفح الطيب من عصن الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988، ج5، ص146، 234، 388. ابن الأبار، الحلة السيراء، ج2، ص62 . 68.

[6] خرم بالأصل مقداره كلمة.

[7] ألحق الناسخ بعبارة: (وجوه الأمن) علامة التصحيح: (صح).

[8] كنى به المصنف عن القوة والعظمة، والكراديس جمع كُردُوس، وهو كل عظم تام ضخم، وأيضًا الجماعة من الخيل. ينظر: ابن منظور، **لسان العرب**، ج12، ص63.

يُزْهِي عَلى مُلْكِ بَلْقِيسَ فَهَوادِي[1] الأَوْلِياءِ صُورٌ وَعُيُونُ الأَعْدَاءِ عُورٌ وَمُقْلَةُ الوَدُودِ (حَوْرَا)[2] وَنَفْسُ الحَسودِ حَرَّى وَ عَيْنُهُ عَبْرى.

وَحُقَّ لِمَنْ خَصَّهُ الله بِكُلِّ فَضيلَةٍ وَحَباهُ كُلَّ خَلَّةٍ جَليلَةٍ وَ مَنَحَه كُلَّ خَصْلَةٍ جَميلَةٍ وَقَيَّضَ لَهُ خَلائِقَ لاَ يُوَازَى فِي فَخَارِها وَمَنَاهِجَ هَدْيٍ يُهْتَدَى بِمَنارِها وَأَثْبَتَ قَدَمَهُ فِي عُرْعُرَةِ فَنَنِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَهُ فِي الرَّعِيلِ الأَوَّلِ مِنْ عِلْيَةِ الرُّؤَساءِ أَنْ تُمَالَ إِلَيْهِ القِلاَلُ وَ تُوقَفَ عَلَيْهِ الآمَالُ وَ(تَذِلَّ) لَهُ الصِّعابُ وَتخْضَعَ لِعِزَّتِهِ الرِّقَابُ (...)[3] مَنْ أَعْلَى اللهُ (كَعْبَهُ) وَسَقَاهُ مِنْ مَاءِ المُلوكِيَّةِ عَذْبَهُ وَلَمْ يُكَدِّرْ لَدَى النِّعَمِ شِرْبَهُ وَلاَ رَوَّعَ عِنْدَها سِرْبَهُ إِنْ يُحْسَدْ عَلَى مَا وُهِبَ وَ يُغْبَطْ فِيما حُبِرَ فَكُلُّ ذي نِعْمَةٍ مَحْسودٌ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصورُ لِبَعْضِ وَلَدِ المُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ[4] مَا أَسْرَعَ الحَسَدَ إِلى قَوْمِكَ فَأَنْشَدَهُ المُهَلَّبِيُّ:

إِنَّ العرَانِينَ تَلْقَاها مُحَسّدَةً وَلاَ تَرَى لِلِئَامِ النّاسِ حُسَّادَا

[4:ظ] (..... .....)[5]

مُحَسَّدُونَ عَلى ما كَانَ مِنْ نِعَمٍ لاَ يَنْزِعُ اللهُ عَنْهُم مَا لَهُ حُسِدُوا

وَمَا بَرِحَ المَلِكُ المُعْتَمِدُ أَيَّدَهُ اللهُ يَشِيدُ رُكْنَ المَجْدِ وَ يُمَهِّدُ فُرُشَ البِرِّ وَيُوصِي أَكْنَافَ الفَضْلِ وَيُقَرِّبُ سُبُلَ الجُودِ وَ يُحْيِي رَسْمَ العُلاَ وَيَبْنِي قُصُورَ الفَخْرِ وَيَتَعَاهَدُ أَعْلامَ النُّبْلِ وَ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ السَّنَاءِ فَأَسْبَابُ الفَخَارِ مُبْرَمَةٌ وَبُرُودُ السُّؤْدَدِ مُعْلَمَةٌ وَمَغَانِي الفَضْلِ آهِلَةٌ وَرُسُومُ المَجْدِ مَصُونَةٌ وَسُورُ العِزِّ حَصِينَةٌ وَجَمِيعُ أَحْوَالِ (...)[6] وَافِرَةٌ وَ مَعَالِمُ العَدْلِ وَالخَيْرِ بَيِّنَةٌ ظَاهِرَةٌ وَ يَنَابِيعُ الكَرَمِ مُنْهَمِلَةٌ وَسَوَامُ الآمَالِ مُرْسَلَةٌ وَثِمَارُ الأَمَانِي (مُوقَرَةٌ) قُطوفُها مُمْكِنَةٌ دَانِيَةٌ (...)[7] وَتَرْقُبُ يَداً جَانِيَةً فَالكُلُّ بِأَيَّامِهِ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، وَنِعْمَةٍ صَافِيَةٍ وَجْهُهُ أَيَّدَهُ اللهُ لاَ البَدْرُ المُقْمِرُ وَخُلُقُهُ لاَ المِسْكُ الأَذْفَرُ وَجُودُهُ لاَ غَيْثٌ هَاطِلٌ وَ ذِهْنُهُ لاَ سَيْفٌ نَاحِلٌ وَرَأْيُهُ لاَ سَهْمٌ صَائِبٌ وَمُلْكُهُ لاَ طَوْدٌ شَامِخٌ وَعَرْفُهُ لاَ رَوْضٌ عَاطِرٌ وَعُرْفُهُ لاَ قَطْرٌ مَاطِرٌ كُلُّ ذَلِكَ إِلَيْهِ يَعْتَزِي وَبِهِ عَنْهُ نَجْتَزِي قَدْ بَحْبَحَ فِي بُحْبُوحَةِ لَبَّةِ التَّرَفِ وَأَنَافَ عَلى قُنَّتِهِ وَأَشْرَفَ حَفَظَ آياً مِنَ الغَرَائِبِ وَوَعَى سُوَراً مِنَ البَدَائِعِ فَلَهُ حِلْمٌ لاَ يُدْرَكُ وَفَهْمٌ لاَ يُبْلغُ وَ حِذْقٌ لاَ يُلْحَقُ وَ شَأْوٌ لاَ يُسْبَقُ وَ فَخْرٌ لاَ يُنَالُ وَجُودٌ لاَ يُقَاسُ وَفَضْلٌ لاَ يُحَدُّ. فَإِنْ سَاوَرَ اللَّيْثَ صَرَعَ أَوْ كَافَحَ القِرْنَ قَمَعَ أَوْ ضَارَعَ البَحْرَ غَمَرَ أَوْ قَامَرَ الدَّهْرَ قَمَرَ أَوْ صَافَحَ الصُّبْحَ بَهَرَ أَوْ مَازَجَ المُرَّ حَلاَ أَوْ زَاحَمَ المَوْجَ عَلاَ وَ صِفَاتُهُ أَيَّدَهُ اللهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ (تُحْصَى) وَاللهُ (يُبْقِيهِ) وَيُسَوِّغُهُ مَا هُوَ فِيهِ وَ يَكْبُتُ أَعَادِيَه وَ يَنْصُرُ شِيعَتَهُ [5:و] وَ مُحِبِّيهِ وَ يُدِيمُ دَوْلَتَهُ وَيُمَكِّنُ وَطْأَتَهُ

وَالرَّشِيدُ [كذَلِكَ مَا زَالَ يَتَّبِعُ][8] أَمْرَ العَظِيمِ مُنْسِلِهِ وَيَجْرِي جَرْيَ الكَرِيمِ أَبِيهِ فِي نَهْجِ سُبُلِهِ وَيَجِدُّ فِي بِنَاءِ المَعَالِي وَتَجْدِيدِهَا وَيَسْعَى فِي تَمْيِيزِ رُسُومِ المَفَاخِرِ وَتَحْدِيدِهَا مُتَمَثِّلاً قَوْلَ الشَّاعِرِ:

لَسْنَا وَ إِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْماً عَلَى الأَحْسَابِ نَتَّكِل

نبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنا تَبْنِي وَ نَفْعَلُ مِثْلَمَا فَعَلُوا

وَاللهُ يُطِيلُ بَقَاءَهُمَا، وَيُؤَيِّدُ أَمْرَهُمَا وَ يَصِلُ سَعْدَهُمَا بِعِزَّتِهِ

---

[1] جمع هاد وهادية: الأعناق، وصورٌ جمع أصور، ورجلٌ أصور بين الصُّوَر.

[2] كذا في الأصل بالقصر لدواعي السجع في الجملة.

[3] خرم بالأصل، ويرجح سده بعبارة: (وهو).

[4] أبو سعيد ظالم بن سراق، أحد عظماء رجال الحرب والسياسة في العصر الأموي، كان واليًا لعبد الملك بن مروان على خراسان، وله فيها وقائع مشهورة مع الخوارج نثرها المبرد في كتابه الكامل. له ترجمة في: ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي (ت 1085هـ / 1674م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج1، دار المسيرة، بيروت، 1979، ص91. ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج4، ص432.

[5] السطر مطموس في الأصل بأكمله .

[6] خرم بالأصل مقداره كلمة.

[7] خرم بالأصل مقداره كلمة.

[8] ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وقد استدركت العبارة من حاشية في الهامش مكتوبة بخط آخر.

وَإِنِّي لِمَا رَأَيْتُهُ مِنْ نَفَاقِ سُوقِ الأَدَبِ وَعَظِيمِ هِمَّةِ هَذَا المَلِكِ الكَرِيمِ فِي البَحْثِ وَالطَّلَبِ وَاهْتِبَالِهِ بِأُولِي العِلْمِ وَمُحَافَظَتِهِ لأَهْلِ الفَهْمِ وَعِنَايَتِهِ بِضُرُوبِ الآدَابِ وَرِعَايَتِهِ لأَقَلِّ < الأَسْبَابِ >[1] شرَعْتُ فِي تَلْخِيصِ جُمْلَةٍ مِنْ أَوْضَاعٍ وَتَخْلِيصِ كَلاَمٍ فِي فُنُونٍ مِنَ الآدَابِ وَأَنْوَاعٍ وَاسْتِخْرَاجِ غَرَائِبَ مِنْ لُغَاتِ العَرَبِ وَتَصْنِيفِ ذَلِكَ وَتَبْوِيبِهِ عَلَى رُتَبٍ وَ(طَرَّزْتُ) جَمِيعَهَا بِاسْمِهِ العَالِي وَاسْمِ المَلِكِ الرَّشِيدِ ابْنِهِ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُمَا

وَقَدْ كُنْتُ مُنْذُ دَهْرٍ طَوِيلٍ أَرُومُ إِخْرَاجَهَا وَ أُؤَمِّلُ إِذَاعَتَهَا ثُمَّ يَعْتَرِينِي كَسَلٌ إِذْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَهَا وَلاَ مَنْ يُوفِي حَقَّ مَنْ أَثَارَهَا فَصُنْتُهَا وَكَتَمْتُهَا إِلى < أَنْ >[2] (مَنَى) اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الاتِّصَالَ بجَانِبِ (هَؤُلاَءِ) المُلُوكِ الجِلَّةِ وَسَبَّبَ الكَوْنَ فِي ذُرَى مَنْ لاَ يُعْدَلُ بِهِ بَشَرٌ فَضْلاً وَنُبْلاً وَحِلْماً وَعَقْلاً فَالآنَ نَشِطْتُ بَعْدَ الكَسَلِ وَابْتَدَأْتُ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ وَانْتَدَبْتُ إِلَى التَّصْنِيفِ وَتَهَيَّأْتُ إِلى التَّأْلِيفِ.

وَالمُلُوكُ سُوقٌ مَا نَفَقَ فِيها جُلِبَ إِلَيْهَا وَرُبَّمَا اعْتَرَضَ < عَلَيْنا مُعْتَرِضٌ >[3] فِيمَا نَتَوَخَّاهُ فَإِنَّهُ مَنْ جَهِلَ شَيْئاً (عَادَاهُ) أَوَ لَمْ يَعْلَمِ (المُتَعَسِّفُ الجَاهِلُ أَنَّ) لِكُلِّ زَمَانٍ رِجَالاً وَإِنْ كُنْتُم صِغَارَ [قَوْمٍ **[6:ظ]** فَعَسَى أَنْ تَكُونُوا][4] كِبَارَ آخَرِينَ فِي السِّنِّ وَالعِلْمِ وَاللهُ يَهَبُ مَا يَشَاءُ لِمَنْ يَشَاءُ (وَيَذَرُ) الغَوِيَّ الغَبِيَّ يَتَكَسَّعُ فِي طَمَّتِهِ وَيَلْتَبِكُ فِي غَيَايَةِ ظُلْمَتِهِ وَحَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الوَكِيلُ.

وَهَذَا ابْتِدَاءُ التَّأْلِيفِ وَهُوَ أَيَّدَكَ اللهُ فِي مَعْنىً ظَرِيفٍ مِنْ لُغَةِ العَرَبِ الصَّحِيحَةِ المَشْهُورَةِ تَتَكَلَّمُ بِأَيِّ لَفْظَةٍ مِنْها شِئْتَ وَتُقْسِمُ عَلَيْها أَنَّكَ مَا رَأَيْتَها وَلاَ سَمِعْتَ بِهَا قَطُّ وَهِيَ رُبَّما فِي يَدِكَ أَوْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَوْ فِي مِلْكِكَ، لَكِنَّكَ تُضْمِرُ غَيْرَها مِمَّا وَافَقَ اسْمَها وَخَالَفَ مَعْنَاها فَتُوَرِّي عَنْ تِلْكَ بِهَذِهِ وَتُغَالِطُ بِهَا مَنْ شِئْتَ ممَّنْ لاَ يَعْلَمُ كَثيراً مِنَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّة إِذِ الكَلِمَةُ تحْتَوي مَعْنَيَيْنِ وَثَلاثَةً فَصَاعِداً وَلَفْظُها وَهِجَاؤُها وَاحِدٌ وَتَأْوِيلُها غَيْرُ ذَلِكَ فَأَنْتَ تَنْطِقُ بِشَيْءٍ وَ تَنوِي غَيْرَهُ و تُكَنِّي عَنْهُ بِاسْم مُوَافِقٍ لَهُ وَ تَحْلِفُ فِيهِ فَلاَ حِنْثَ يَلْحَقُكَ، وَلا شَيْءَ يَلْزَمُكَ هَذا عَلَى تَأْوِيلٍ فِي بَعْضِ المَذاهِبِ.

وَكَلاَمُ العَرَبِ وَاسِعٌ وَتَفَنُّنُها كَثِيرٌ وَأَكْثَرُ مَا ذَكَرْتُ فِي هَذَا الكِتَابِ المُسْتَعْمَلَ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الأَشْياءِ التي تَسْمَعُهَا **العَامَّةُ** وَتُمَيِّزُها بِزَعْمِها وَلَيْسَتْ إِلاَّ غَيْرَ مَا تَوَهَّمَتْهُ وَ ضِدَّ مَا حَسِبَتْهُ **وَلأَبي بَكْرِ بْنِ دُرَيْدٍ الأَزْدِيِّ** فِي مِثْلِ هَذَا المَعْنى كِتَابٌ صَغِيرٌ سَمَّاهُ **المَلاَحِنَ** وَهُوَ كُلُّهُ مَنْقُولٌ فِي كِتَابِي هَذَا مَعَ الذِّي جَمَعْتُهُ مِنْ سَائِرِ الكُتُبِ وَاللهُ المُوَفِّقُ إِلَى الصَّوَابِ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ.

وَكُنْتُ قَدْ أَخْرَجْتُ مِنْ هَذَا الكِتَابِ نُسْخَةً غَيْرَ هَذِهِ أَوْرَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِيها حُرُوفاً كَثِيرَةً وَرَأَيْتُ أَنْ أَضَعَهَا عَلى نَسَقِ حُرُوفِ المُعْجَمِ فَجَاءَتْ هَذِهِ النُّسْخَةُ أَوْعَبَ وَ(أَرْتَبَ) وَأَقْرَبَ وَأَهْذَبَ إِنْ شَاءَ اللهُ عَزَّ وَجَلّ.

ثانيًا: مناقشة نتائج التدريبات

1 . مخرجات التدريب المتعلق باختيار المخطوط كبحث تاريخي:

كان عدد الذين أجابوا لا يتجاوز عدد أصابع اليد، ورغم التمديد لم يقدموا جوابًا، وكان الذين اجتهدوا في الإجابة خمسة متدربين فقط وهم؛ **كريم بوترعة وسعيد عقبة ورفيق قادة والعباد حرم فرادي وسعيدة لوزري**، معناه الذين أجابوا على السؤال أقل من ربع العدد الذي كان ما زال ضمن دائرة العمل، مع الإشارة إلى المتدربة **سعيدة لوزري** التي قدمت عملاً مميزًا وجهدًا رائعًا تستحق عليه كل تقدير واحترام.

---

[1] ما بين المحرفتين مطموس في الأصل، رجحته لشبهه بما بقي من الرسم و لدواعي المعنى في الجملة، ولنظام السجع فيها، ونجد في اللسان (سبب) 458:1 « السَّبَبُ: كُلُّ شَيْءٍ يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِهِ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ، وَ الجَمْعُ أَسْبَابٌ ».

[2] علامة إلحاق في الأصل، والساقط بعد (إلى) وإن لم يظهر في الهامش، فهو بلا شك حرف (أن) لما يقتضيه التركيب في الجملة.

[3] خرم بالأصل، وقد استكملت الناقص بما يناسب السياق ورقعة الخرم .

[4] ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، استدركته من حديث عروة بن الزبير τ، وقد ضمنه المصنف عبارته، والحديث عند: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت 430هـ / 1038م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج2، مكتبة الخانجي . القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، 1996، ص177. أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ / 868م)، **البيان والتبيين**، قدم له وشرحه: علي أبو ملحم، ج2، دار مكتبة الهلال، ص202.

2 . مخرجات التدريب المتعلق بتاريخ النسخ:

تم عرض التدريب على المحكمين، وذلك لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول بنود الاختبار، من حيث مدى ميكنة الفئة المستهدفة للتاريخ الكناني، وإضافة وتعديل ما يرونه مناسبًا، وقد أبدى المحكمين بعض الملاحظات والمقترحات أفضت إلى إقصاء مجموعة من الفئة المستهدفة الذين تم اختبارهم عن بعد، وقد جاءت أسماؤهم حسب الجدولة الآتية:

الاسم واللقب	الصفة	النتيجة
عبد الجليل قربان	أستاذ	مقصى
دلال لواتي	أستاذة	مقصاة
بلقاسم فيلالي	أستاذ	مقصى
مساهل عمار	طالب	مقصى
مسعودة علواش	أستاذة	مقصاة
الطاهر بونابي	أستاذ	مقصى
موسى رحماني	أستاذ	مقصى
عبد الناصر جبار	أستاذ	مقصى
مريم هاشمي	طالبة	مقصاة
محمد نصير	أستاذ	مقصى
لخضر بولطيف	أستاذ	مقصى
رياض بولحبال	طالب	مقصى
جمال الدين كعبوش	أستاذ	مقصى

3 . مخرجات التدريب المتعلق بتحقيق النص:

نظرًا لخضوع التدريب إلى عمل جماعي (ورشات)، فإنه يمكن توزيع المجيبين على تحقيق المخطوط الذي تم اختياره حسب متغير الصفة والدرجة الأكاديمية، مع الإشارة إلى خلط بعضها في حالات، على نحو الشكل المبين كالآتي:

الفئة الأولى: طلبة تخصص علم المخطوط العربي	%35
الفئة الثانية: طلبة تخصص التاريخ	%35
الفئة الثالثة: أستاذ جامعي	%30

خاتمة:

عكست الدورة التدريبية جملة المبادئ المنهجية والمعرفية الممثلة في قواعد وأصول التحقيق العلمي للمخطوطات، التي مارسها فريق تكوين متخصص في علم المخطوطات ينتمي إلى مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي على فئة مستهدفة من باحثين وباحثات فيما بعد التدرج الأول في إطار تكوينهم في تخصص علم المخطوط العربي بجامعة قسنطينة2، تحت إشراف مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي.

حيث اتضح أن العمل في هذا المضمار ليس بالأمر السهل والهين، وإنما يتطلب الكثير من الجهد والوقت والتكوين، ويحتاج إلى تكاثف القوى وتبادل الخبرات والمهارات، ذلك أن النظر إلى العملية التراثية بصفتها أطرافًا وتفاعلات وعلاقات ضمن رؤية مستقبلية استشرافية كلية وحضارية، والتي من خلالها نزكي مساحات السعة الدلالية لمفهوم تحقيق التراث ومساءلته، ونجد لكل مستوى من مستوياته مساحة من الشرعية في الطرح والتكامل فيما بينها، وهو ما أعطى للفئة المستهدفة نفسًا جديدًا وغنى معرفيًا، وتواصلاً أكثر بين الباحثين المهتمين بالتراث.

وقد ساهم فريق التكوين بشكل وافر في إمداد الباحثين بمعطيات نظرية تجلت في محاضرات كان بعضها بامتياز في بلورة قابلية فكر المتدرب على خوض غمار مادة المخطوط، ونصوص في غاية الأهمية، ومكنت من إضافة مساحات جديدة لم تكن متداولة من قبل في حقل تحقيق المخطوطات، خاصة ما تعلق بفك رموز تاريخ النسخ الكناني بحساب الجمل وتحويله إلى أرقام.

هذا واتضحت الأسس المنهجية التي حرص عليها فريق التكوين على اتباعها، من خلال الاختيار المنهجي والابتعاد عن الاختيار الذوقي، وذلك بالتنبه إلى منهج المؤلف وبنية المخطوط، مما يسمح بتقديم صورة واضحة عنه كبحث تاريخي منهجًا وموضوعًا.

مما مكن فريق التكوين من صياغة علاقة فاعلة بين المتدرب (المحقق) والمخطوط، أو على الأقل بمعنى القيمة التي ينبغي أن يحظى بها تقديم النص كما وضعهُ مؤلفه بانتباه دقيق واهتمام كبير، ثم إلى عمل المحقق المطلوب فهمًا وتطبيقًا لمراحل تحقيقه خطوة خطوة، من حيث توخي الدقة، والضبط والشرح والتخريج والتعريف، ومن حيث التصويب والتعليق والتذييل وغيرها من مكملات إخراج المخطوط.

وفي تقيمها لمردودية ومدى ميكنة الفئة المستهدفة لأصول وقواعد التحقيق العلمي، اتضح أنها متوسطة المستوى من خلال الجواب على أسئلة اختبارها.

التوصيات:

من الواضح أن التراث المخطوط كمادة علمية، يستحق اهتمامًا أوسع من طرف تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، برعاية كوادر مؤهلة وجهودًا كثيرة متتابعة، ولذلك نقدم الاقتراحات التالية:

. تفعيل الدور الجوهري الذي يقدمه تخصص علم المكتبات والمعلومات باعتباره علمًا متميزًا يجيب عن العديد من نقط الاستفهام التي يطرحها بشأن إنتاجه للمعلومة وحواملها التي تخدم التراث، وكيفية معالجة العقبات المادية أو الموضوعية التي تعيق تطوره وتطور النظم التي تخدمه.

. ضرورة تجسيد أهداف مراكز ومخابر البحث في المخطوطات على مستوى الوطن طبقًا لموجب المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي رقم 99 . 244، والذي يحدد قواعد إنشاء مخابر البحث، خاصة ما يتعلق بتقاطع مهام المفهرس والمكتبي والأرشيفي والمحقق، من أجل تطوير البحث العلمي، والممثلة في صيانة وترميم المخطوطات وفهرستها وتصنيفها ورقمنتها وتحقيقها ونشرها.

. ضرورة توفير الإمكانيات المادية الكبيرة لمراكز ومخابر البحث العلمي في مجال العناية بالتراث المخطوط، ذلك أن دعوة المتخصصين في مجال تحقيق المخطوط، واقتناء صور المخطوطات، واختيار الضروري منها، ناهيك عن متطلبات الميكنة المتطورة من وسائل طباعة حديثة خاصة بالوثائق المخطوطة، بما يخدم البحوث التاريخية، من

مستلزمات إنجاح الدورات التدريبية.

. التكثيف من الدورات التدريبية والتكوينية على مستوى مراكز ومخابر البحث بالجامعات بالتنسيق مع مراكز البحث الدولية، والجمعيات والمعاهد التي تعنى بالتراث، بهدف تكوين المتخصص في مجال الفهرسة وتحقيق المخطوطات في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مع الاستعانة بتجارب وخبرات المراكز الفاعلة في ميدان المخطوطات.

. التركيز على التكوين القاعدي بالجامعات الجزائرية من خلال إدراج وحدات أساسية ومقاييس تهتم بدراسة وتحقيق المخطوطات، مع العناية الفائقة بالجانب التطبيقي ومرافقة الطلبة ميدانيًا حتى يسمح الوصول إلى تكوين رفيع في هذا المجال.

. فتح تخصصات في التكوين ما بعد التدرج الأول (دكتوراه ل.م.د) في مجال دراسة المخطوطات وتحقيقها.

. تفعيل المكتبات الرقمية للمخطوطات خاصة ما يتعلق بمخطوطات الخزانات المحلية وإتاحتها لمختلف الباحثين.

قائمة المصادر والمراجع:

. المصادر:

. ابن الأبا ر أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت 658هـ . / 1260م)، **الحلة السيراء**، حققه وعلق حواشيه: حسين مؤنس، ج2، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1985.

. ابن خاقان الوزير أبي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله الاشبيلي (ت 529هـ / 1135م)، **مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملمح أهل الأندلس**، دراسة وتحقيق: محمد علي شوابكة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983.

. ابن خلكان أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681هـ / 1282م) **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، ج4، دار صادر، بيروت، د.ت.

. السملالي العباس بن إبراهيم (ت 1378هـ / 1958م)، **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام**، راجعه: عبد الوهاب بن منصور، ج2، ط3، المطبعة الملكية، الرباط، 1993.

. أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ / 868م)، **البيان والتبيين**، قدم له وشرحه: علي أبو ملحم، ج2، دار مكتبة الهلال، 1990.

. ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي (ت 1085هـ / 1674م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، ج1، دار المسيرة، بيروت، 1979.

. المقري أحمد بن محمد (ت 1401هـ / 1631م)، **نفح الطيب من عصن الأندلس الرطيب**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، 1988.

. ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (ت 711هـ / 1311م)، **لسان العرب**، اعتنى بتصحيحها: أمين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، ج1، ط3، دار إحياء التراث العربي . مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، 1999.

. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني (ت 430هـ / 1038م)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ج2، مكتبة الخانجي . القاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، 1996.

. ول وايريل ديورانت، **قصة الحضارة**، ترجمة: محمد بدران، ج13، دار المسيرة، بيروت، 1995.

. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد (ت 711هـ / 1311م)، **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

. المراجع:

. أحمد مطلوب، **نظرة في تحقيق كتب علوم اللغة والأدب**، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج1، ج1، الكويت، 1980.

. امحمد مولاي، **فهرسة المخطوطات بالمركز الوطني للمخطوطات بالجزائر دراسة وصفية تحليلية**، حوليات جامعة الجزائر1، ج1، ع33، 2019.

. أنور الجندي، **خصائص الأدب العربي في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث**، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1985.

. جلول بن طرات، **فلسفة التكوين الناجح في العلوم الإنسانية والاجتماعية بين النظرية والتطبيق**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، مج9، عدد خاص، جامعة الجيلالي اليابس . بلعباس، نوفمبر 2018.

. جواد أمالي مصطفى، **في فن تحقيق النصوص**، مجلة المورد، بغداد، ع1، مج6، 1977.

. خالد إياد الطباع، **قواعد تحقيق المخطوطات**، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم إلى التجليد، الدورة التدريبية الدولية الأولى، قدم له ووضع فهارسه: عزالدين بن زغيبة، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي . الإمارات العربية المتحدة، 1997.

. الخراط أحمد محمد، **محاضرات في تحقيق النصوص**، ط2، دار المنارة، جدة، 1988.
. الطرابيشي محمد مطاع، **في منهج تحقيق المخطوطات**، ط1، دار الفكر، دمشق، 1983.
. سعد فهمي ومجذوب طلال، **تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار عالم الكتب، بيروت، 1993.
. عبد السلام محمد هارون، **تحقيق النصوص ونشرها**، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1997.
. عبد الله عبد الرحيم السوداني، **مع المؤلفين المعاصرين حسين محفوظ**، مجلة عالم الكتب، ع4، مج1، الرياض، 1981.
. عبد المجيد دياب، **تحقيق التراث العربي منهجه وتطوره**، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
. عز الدين بن زغيبة، **محاضرات الدورة التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات**، مخبر البحوث والدراسات في حضارة المغرب الإسلامي، جامعة قسنطينة2، 2013.
. عصام محمد الشنطي، **أدوات تحقيق النصوص**، مكتبة الإمام البخاري، 2007.
. عمار أمين الددو، **مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث وجهوده في المحافظة على المخطوطات ونشرها**، أوراق المؤتمر الدولي لتحقيق التراث العربي الإسلامي « **تحقيق التراث الرؤى والآفاق** »، إعداد وتحرير: محمد محمود الدروبي، مج1، منشورات جامعة آل البيت، 2006.
. العوني الشريف حاتم بن عارف، **العنوان الصحيح للكتاب**، ط1، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، 1982.
. الغرياني الصادق عبد الرحمن، **تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث**، منشورات مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، 1989.
. فطيمة مطهري، **إسهام وجهود مراكز ومخابر البحث في المخطوطات بالجامعات الجزائرية في خدمة التراث المخطوط دراسة وتحقيقًا ونشرًا**، المجلة المغاربية للمخطوطات، مج17، ع1، جامعة الجزائر2، 2021.
. محمد عبد الله عنان، **دولة الإسلام في الأندلس**، ج7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1986، ص316.
. المنجد صلاح الدين، **قواعد تحقيق المخطوطات**، ط7، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1987.
. ميمونة زاوي، **رؤية مستقبلية جديدة في مجال علم المكتبات والمعلومات والأرشيف: ترقية التخصص وحل أزمة التوظيف**، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، مج2، ع7، سبتمبر 2022.
. يوسف حسين بكار، **تحقيق التراث: لماذا وكيف؟**، تحقيق التراث الرؤى والآفاق، أوراق المؤتمر الدولي لتحقيق التراث العربي الإسلامي، إعداد وتحرير: محمد محمود الدروبي، ج1، منشورات جامعة آل البيت، 2006.